

البطيخ والشمام:

كانت الضفة الغربية من مناطق الانتاج الهامة للبطيخ قبل الاحتلال، ويقدر معدل المساحة التي كانت تزرع في النصف الاول من الستينات بـ ٧٦ الف دونم. ولكن حصل بعد الاحتلال انخفاض مفاجيء وحاد في المساحة بحيث وصلت الى ٤ آلاف دونم فقط في موسم ٧٤/٧٥ (انظر الرسم البياني رقم ٢). ويعود هذا الانخفاض بشكل كلي الى ان منتجي البطيخ في منطقة جنين (وهي التي تخصص بهذا النوع من الزراعة) لم يتمكنوا بعد الاحتلال من طرح انتاجهم بأسعار قادرة على منافسة المنتجات الاسرائيلية والتي تنتج بطرق اكثر تقدما وبكفاءة اعلى بكثير. ولكن عندما اكتسب مزارعو البطيخ في منطقة جنين الخبرات المستحدثة في هذا المجال فقد تمكنوا من العودة ثانية الى هذا النوع من الانتاج. وبالفعل فقد ارتفعت المساحة المزروعة خلال الفترة ٧٩-١٩٨٢ بشكل مضطرب الى ان وصلت الى ٤٧ الف دونم في موسم ٨٢-١٩٨٣ (انظر الجدول رقم ٦).

وبالطبع فقد انعكست التغيرات في المساحة وفي اساليب الانتاج على كمية المحصول المنتجة. فقد ارتفع الانتاج بصورة حادة خلال الفترة ٨١-١٩٨٣ الى ان وصل الى ٧٤,٩ الف طن في موسم ٨٢/٨٣، وهي تعادل نفس الكمية التي كانت تنتج قبل الاحتلال، ولكن على مساحة من الارض تقل كثيراً عن المساحة السابقة. ويعكس هذا التطور الكبير في الانتاجية التقدم الهائل الذي حدث خلال السنوات القليلة الماضية في وسائل الانتاج المستخدمة.

ومن الجدير بالذكر بأن هنالك مجالاً واسعاً لتحقيق زيادة اكبر في الانتاج بسبب وفرة الارض الصالحة لهذا النوع من الزراعة وبسبب احتمال التوسع في زراعة البطيخ تحت الري. كما ان هناك متسعاً لتحقيق مزيد من الانتاجية بسبب التطور الدائم في هذا النوع من الانتاج. ولا شك ان الاختناق الاساسي الذي سيعيق المزيد من التوسع في هذا الفرع يكمن في المشاكل التسويقية المتزايدة التي تواجه منتجي البطيخ، في الاسواق المحلية والخارجية على حد سواء.

الجدول رقم (٦)

التطورات التي حدثت في انتاج البطيخ والشمام

١٩٨٣/٨٢	٧٧/٧٦	معدل ٦٣-٦٦	
٤٧,٤	٦,٤	٧٦,٠	المساحة (الف دونم)
٧٤,٩	١١,٤	٧٤,٤	الانتاج (الف طن)
١٥٨٠	١٨٠٩	٩٧٩	معدل الانتاج (كغم / دونم)

المصادر:

١- الاطلس الزراعي.

٢- النشرة الاحصائية الربعية للمناطق المحتلة، عدد ٢ سنة ١٩٧٨.

٢- النشرة الاحصائية السنوية للضفة الغربية وقطاع غزة، ١٩٨٢ ص (٨٤).